

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين

**الاستاذ المساعد الدكتور
نهاية جبر خلف
الجامعة المستنصرية /كلية التربية**



المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين

The Family Climate and its Relationship to Social Mutual Trust
among Educational Counselors

الاستاذ المساعد الدكتور
نهایة جبر خلف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

Dr.Nehaia Jabar Kellaf

Mustansiriyah University / Faculty of Education

dr.nehaia@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي ما يلي :

١. التعرف على المناخ الاسري لدى المرشدين التربويين.
٢. التعرف على الفروق في المناخ الاسري على وفق متغير الجنس لدى المرشدين التربويين.
٣. التعرف على الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين .
٤. التعرف على الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغير الجنس لدى المرشدين التربويين.
٥. ايجاد العلاقة بين المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين

وتحقيقاً لأهداف هذا البحث قامت الباحثة ببناء مقياسين هما المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله واستخراج الصدق والثبات لكلا المقياسين وبعد ذلك تم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (٢٠٠) مرشد ومرشده في محافظه بغداد تم اختيارهم بالطريقة الطبقيه العشوائية موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس. وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائياً بأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، توصل البحث الى النتائج الآتية :

١. يتصف المرشدين التربويين بمستوى عالي من المناخ الاسري .

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

٥. هناك علاقة طردية بين المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين وخرج البحث بمجموعه من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحيه : المناخ الاسري ،الثقة الاجتماعية المتبادله ، المرشدين التربويين

٢. يتفوق الاناث على الذكور من المرشدين في مستوى المناخ الاسري .

٣. يتصف المرشدين بمستوى عالٍ في الثقة الاجتماعية المتبادله .

٤. تتفوق الاناث على الذكور من المرشدين في مستوى الثقة الاجتماعية المتبادله .

Abstract:

The current research aims to:

1. Identifying the family climate of educational counselors.
2. Identifying the differences in the family climate according to the sex variable of educational counselors.
3. Identifying the mutual social trust of educational counselors.
4. Identifying the differences in mutual social trust according to the sex variable of educational counselors.
5. Finding the relationship between the family climate and social mutual trust among educational counselors

In order to achieve the objectives of this research, the researcher built two scales, namely, the family climate and mutual social trust, and extracted the validity and stability of both scales. Then, the two scales were applied to a sample of (200) male and female counselors in the province of Baghdad. After collecting the

information and processing it statistically using the t-test for one sample and two independent samples, and the Pearson correlation coefficient, the research reached the following results:

1. The educational counselors are characterized by a high level of family climate.
2. Female counselors outperform males in the level of family climate.
3. The counselors are characterized by a high level of mutual social trust.

Female guides outperform males in the level of mutual social trust.

5. There is a positive relationship between the family climate and mutual social trust among educational counselors. The research came out with a set of recommendations and proposals

Keywords: family climate, social mutual trust, educational counsellors

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ان المناخ الاسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل اسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياه وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الاسري المضطرب قد يتحول الى محرض بطريقه غير مباشره على دفع الفرد على خرق المعايير وعدم الالتزام بها (حسن، ٢٠٠١، ص ٢٦٣)

أن فشل الأسرة في توفير مناخ أسري يساعد على تعليم أفرادها كيفية تحقيق التوازن بين الحاجات ، كما يجعل الباب مفتوحاً لمختلف صور الاضطراب الذي ينتهي باضطراب الأسرة وتحويلها إلى بؤرة مولدة للاضطرابات (كفاي، ١٩٩٩، ص ١٥٩) حيث إن المناخ الملائم داخل الأسرة يعد بيئة نفسية وصحية للنمو ، ويتيح للفرد الحصول على الحنان اللازم من والديه مما يحقق حياة هادئة ومستقرة تجنبهم التعرض للآزمات النفسية والانفعالية، ومن هنا يمكن القول أن السلوك المتوقع القيام به من قبل النسق الثقافي المجتمعي يؤثر على النسق المعرفي للفرد ، فالسلوك الصحي يقوم على القيم الذاتية للفرد إي أننا نستطيع التحكم في مخرجات السلوك الصحي لو قمنا بعمل تغيير في النسق المعرفي للفرد (حنين، ١٩٨٣، ص ٤٤)

ان الافراد الذين يعانون من ضعف الثقة بصوره عامه والثقة الاجتماعيه المتبادله بصوره خاصه

تظهر لديهم بعض المظاهر التي تشير الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي مثل غياب الطموح والشعور بالنقص وضعف القدرة على التحمل والاهمال والميل الى الخضوع والخوف والاحساس بالخجل والارتباك عند مخالطة الآخرين (جابر، ١٩٩٨، ص ٩٥)، ان الافراد يختلفون في ميلهم للثقة بالآخرين نتيجة لظروفهم الاسرية التي احاطت بهم في الطفولة والمراهقة والتي تؤثر في مستقبلهم سواء كانت ايجابية او سلبية ونتيجة لذلك ستكون هنالك ثقة اوعدم ثقة بالآخرين (جغيفان ومحمود، ٢٠٠٨، ص ١٧-١٨)

وان ضعف الثقة الاجتماعية تعد نزعة لاسقاط التوترات الداخلية نتيجة لما يعانيه الافراد، تؤدي لتوقعات سلبية نحو الآخرين، مما يؤدي لافعال ضارة بالمجتمع (الحشايشي، ٢٠١٠، ص ٢)، ان الظروف البيئية الصعبة المحيطه بالفرد ومنها الاسره لها تاثير على تنمية الثقة بالآخرين ، مما يؤدي الى ضعف الثقة بين الفرد والآخرين من جهة، والاكثر شكا في نواياهم من جهة اخرى، وبالتالي تظهر مشكلات مثل الغش والكذب كنتيجة لضعف امكانية الوثوق بالآخرين، وبسبب هذه العواقب الناتجة عن ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة بين افراد المجتمع وما يقابلها من اثار نفسية مترتبة على ذلك، يؤدي الى امتصاص قوة الفرد الى الحد الذي لايتترك الا القليل من طاقة الاستكشاف

المناخ الأسري وعلاقته بالثقافة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين

والتوافق مع البيئة، مما يؤدي الى التعقيد الاجتماعي وبالتالي تكون مؤسسات المجتمع لا تعمل بكفاية ومصيرها الانحلال المجتمعي وعدم التمسك (الشمري، ٢٠٠٧، ص ١٦-١٩)،

اذ يتوقف نجاح العملية الارشادية على الخصائص الشخصية للمرشد التربوي وكفاءته من خلال القيم والمبادئ التي نشأ عليها في داخل الاسره ولكون بعض المرشدين يفتقرون الى هذه الخصائص الناجحة والكفاءة فقد يعانون منها بسبب ضعف ثقته بالآخرين فان ذلك يشكل عائقا امام تحقيق الاهداف الارشادية اذ ان اكثر ما يميز المرشد التربوي الذي يتمتع بالصحة النفسية هو قدرته على التوافق الاجتماعي . (النعمي، ٢٠٠٩، ص ٢)

ونتيجة لما تقدم يمكن ان نوجز المشكلة بالسؤال عن ما طبيعه العلاقة ما بين المناخ الاسري والثقافة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين .

أهمية البحث :

تعد الاسره العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسة للفرد وهي البيئة الاجتماعية الاولى التي تقدم للفرد الامن والحمايه والرعايه وتزوده بالسياب التنشئة ووسائل التوافق مع الحياه و الاسرة مؤسسة اجتماعية يمثلها الوالدين، وآخرين يقيمون في الأسرة وينتمون إليها ألا وهم الأبناء، فبالأسرة مناخ تنظيمي يشكل مجموعة من خصائص تعمل على التأثير في سلوكهم ،

فالمناخ الأسري هو الجو العام السائد في محيط الأسرة والمحصلة الكلية لخصائص الأسرة بوصفها بيئة تربوية ونفسية واجتماعية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها والتفاعلات، وأنماط الاتصال بين أعضائها، فالفردي ينمو في المناخ الأسري الذي ينتمي اليه وتتشكل فيه شخصيته ومفهومه عن ذاته، وعن الآخرين، و يكتسب منه خبراته وأنماط سلوكه واتجاهاته، وهو يؤثر تأثيراً لا يمكن إغفاله في شخصيته (القريطي، ١٩٩٨، ص ٤٢)

إذ يقوم الوالدان بتزويد الأبناء بالقيم والاتجاهات التي يجب أن يؤمنوا بها ويدافعوا عنها، والتي تختلف عن التفاعل السلبي داخل الأسرة، والمتمثلة بإثارة مشاعر الخوف، وفقدان الأمن والطمأنينة داخل الأسرة وبين الأبناء في الكثير من المواقف ، والتي تؤثر في صحتهم النفسية والبدنية، ومستقبل حياتهم، وقد يدفعهم إلى تبني إحدى الاتجاهات والأنماط السلوكية السلبية (الحجازي، ١٩٨٦، ص ٢١٣) . ويساعد المناخ الأسري السوي على تحقيق أهداف إيجابية يساعد أيضاً على تحقيق أهداف، منها الاتجاه الإيجابي، والاتجاه نحو القيم الدينية والخلقية، والاتجاه الثقافي، والاتجاه نحو التحصيل، والإنجاز، ولكي يصبح مناخاً أسرياً قادراً على تحقيق أهدافه المنشودة بشكل صحي، لا بد أن يتسم بترابط أعضاء الأسرة الواحدة إن الأسرة في حقيقة تكوينها وروابطها تشكل مجتمعاً

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

يجذب كل فرد الى الاخر فضلا عن شبكة العلاقات العاطفية من خلال أواصر المناخ الأسري، لأن تكوينها في بيئة مرتبطة اقتصادياً ونفسياً يجسد وحدة اجتماعية نموذجية في علاقتها وسلوكها، وتبذل الأسرة جهوداً ذات تأثير قوي في أفرادها وتجبرهم أن يصونوا رابطة الدم وأن يحترموا تقاليد الأسرة والمجتمع، الذي يعيشون فيه (مينا، ١٩٨٩، ص ١١٧)

فيعيش الانسان منذ البداية متأثراً بما يحيط به من بيئة خارجية ، ومؤثراً فيها ، وبشكل الناس الآخرون أحد أهم الجوانب الأساسية في بيئة الفرد ، وينجم من عملية التأثير والتأثير هذه نمط من التفاعل المتبادل الذي تتفاوت تأثيراته في صياغة الجوانب المختلفة من شخصية الفرد كماً ونوعاً ، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يؤدي الأشخاص المهتمون في حياة الطفل ولاسيما الوالدان دوراً أساساً في تشكيل الكثير من المعايير والقيم وأنماط السلوك المختلفة عند الفرد .

ان اهم ما يعطي اهمية للعلاقات بين الافراد ويجعلها بالمسار الصحيح معززة بالطمأنينة والهدوء هو الثقة المتبادلة بين الافراد فعندما يثق الفرد بنوايا الآخرين وبنان لاشيء يستدعي الخوف منهم سيشعر الفرد عندها بالاسترخاء والامن والسعي نحو اهداف مشتركة والعكس صحيح، لان الثقة تعمل على تحقيق وحدته، فالفرد يضع يومياً ثقته بعدد كبير من الافراد

الاخرين سواء بالتحدث او الاستماع او القراءة او التسوق او غيرها من النشاطات الحياتية الكثيرة وبدون هذه الثقة لا يمكن انجاز الا اشكال بسيطة من التعاون البشري وتغيب امكانية التخطيط للفعل البشري، فضعف الثقة الاجتماعية يمتص قوة الفرد الى الحد الذي لا يترك له الا القليل من طاقته الاستكشافية وبالتالي لا نتاج له الا فرص قليلة للتعلم. كذلك ان للثقة الاجتماعية المتبادلة اهمية كبيرة كونها تقلل من التعقيد الاجتماعي اذ ان لها وظيفة تسهيل الكثير من النشاطات الايجابية كتلقي المعلومات، الحب، الصداقة، التعاون، التطور الاقتصادي، كما ان توقع صدق الآخرين هو عامل رئيسي في التعلم، ولذلك تظهر الحاجة الى الثقة فيما بينهم، ويتوقعون الخلاص كخاصية روتينية في عالمهم الاجتماعي، الا انهم قد يصابون بالصدمة اذا ما اكتشفوا ان الآخرين لا يستحقون الثقة فيزععون عندها الى التركيز على هذه المظاهر السلبية متبنين صورا متميزة ضد الافراد الآخرين"

(نظمي، ٢٠٠١، ص ٢٦-٢٧)

فالشخص الذي لديه ثقة بنفسه وبالاخرين اكثر اهتماما ورغبة للانطلاق والاخذ بيد غيره وشديد الرغبة في ان يدع الآخرين يعرضون مشكلاتهم والاخذ والعطاء ويميل الى المهمات المعتدلة الصعوبة (الركابي ٢٠٠٠، ص ٣)

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

إن أهمية الخدمة الإرشادية تصاحبها أهمية الشخص المؤهل القائم بها ، وتحتاج إلى الشخص المؤهل مهنيًا ويمتاز بكفاية في إرشاد الطلبة (الحراشة ، ٢٠٠١، ص٦).

٢- ولعدم وجود دراسات تناولت هذه المتغيرات الحيوية معاً فإن دراستها حالياً تنطوي عليها أهمية نظرية تتمثل برفد المكتبة العراقية بما هو رائد من دراسة تلك الجوانب المهمة من شخصية الانسان وبما يفتح ذلك آفاقاً جديدة للدراسات الميدانية والتخصصية .

٣- ينطوي على هذا البحث قيمة تطبيقية وذلك من خلال الاستفادة من ادوات البحث ونتائجه مستقبلاً من المهتمين في مجال علم النفس والارشاد النفسي في ايجاد حلول للمشكلات التي قد تبرزها هذه الدراسة في العديد من المجالات منها التنشئة الاجتماعية والتربوية والتعليمية في اختيار المهن ، او نوع الدراسة ، او اختيار طبيعة الحياة الاجتماعية ... الخ .

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١. المناخ الاسري لدى المرشدين التربويين
٢. دلالة الفروق في المناخ الاسري لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس .
٣. الثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

ان اعداد الفرد المتوافق اجتماعياً والقادر على توكيد ذاته والواثق من نفسه والذي يستطيع الدفاع عن وجهة نظره ، والذي يتابع عمله في اطار ودي من العلاقات مع الآخرين هو الشخص الصالح الذي يسهم في بناء المجتمع ويكون عضواً نافعاً فيه (سكران ، ١٩٨٩ ، ص٢١٦-٢١٧) .

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي في الاتي:

١- أهمية عينة البحث : تأتي أهمية البحث من أهمية عينته (مرشدين تربويين) ، إذ أشار (باترسون ١٩٦٢) إلى أن : الإرشاد التربوي نشاط متخصص يحتاج إلى أشخاص مدربين مسلحياً بحيث يمكنهم أن ينجزوا عملهم بمهارة فائقة وتتوافر فيهم ميزات لازمة لنجاح العملية الإرشادية ، ولهم القدرة والمهارة على إقامة العلاقات الإنسانية ، والمرشد التربوي جدير بهذه المهمة ، فهو واجهة مهنة الإرشاد والمسؤول عن تنفيذ وتحقيق أهداف المهنة وإزدهارها (الأسدي ، وإبراهيم ، ٢٠٠٣، ص٢٧) .

كما أن المرشد التربوي النفسي هو الشخص المؤهل المعد والمدرّب للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة : النمائي والوقائي والعلاجي ، يقدم خدماته الإرشادية عبر علاقة رسمية مهنية لمساعدة الطلبة في تحقيق أقصى مستويات النمو التي تسمح بها إمكانياتهم على وفق تخطيط منظم وهادف (السفاضة ، ٢٠٠٥، ص١٠٢).

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

٤. دلالة الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس

٥. ايجاد العلاقة مابين المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين لكلا الجنسين (ذكور - اناث) وللعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ في محافظه بغداد .

تحديد المصطلحات :

١_المناخ الاسري

عرفه باندورا (١٩٨٦) "آلية يستخدمها الفرد وهي اقتداء الأبناء بسلوك الآباء ، فكلما اتصف النموذج بصفات ترفع من مدى جاذبيته يرتفع احتمال الاتجاه نحوه بالانتباه الدقيق وبالتالي احتمال محاكاته وتقليده والسير ضمن المنهج والاتجاه المرغوب من قبل الوالدين" (Ravin&Rubin,1986,p.316).وقد تبني

البحث الحالي التعريف النظري اعلاه

اماالتعريف الاجرائي هي درجة ا الكلية التي يحصل عليها المستجيب خلال اجابته على مقياس المناخ الاسري المعد لهذا البحث

٢_الثقة الاجتماعية المتبادلة : عرفها(روتر ١٩٨٠) بالاتي:

"توقع تعميمي يكونه الفرد ، بإمكانية التعويل على ما يصدر عن فرد آخر أو جماعة أخرى ، من كلمة ، أو وعد أو تصريح لفظي أو مكتوب " . (Rotter,1980,p1)وقد تبني البحث

الحالي التعريف النظري اعلاه ، بوصفه التعريف المستقى من منظور Rotter في التعلم الاجتماعي ، وهو المنظور المتبنى في هذا البحث لقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة ، وتفسير النتائج .

اماالتعريف الاجرائي هي درجة ا الكلية التي يحصل عليها المستجيب خلال اجابته على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة المعد لهذا البحث .

٣_المرشد التربوي Educational Counselor

" أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية عن طريق المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أم بالبيئة المحيطة به، لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لإختيار الحل المناسب الذي يرضيه لنفسه (وزارة التربية ، ١٩٨٦ : ٣٨) "

الخلفيه النظرية :-

اولاً: المناخ الاسري:أن نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا وولترز تعد من أكثر النظريات تناولاً لهذا المفهوم وإنها نظرية شاملة ومتكاملة ، أذ تناولت مفهوم المناخ الأسري بشيء من التفصيل، وقد توصلت الباحثة إلى اشتقاق

المناخ الأسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

تعريف لمتغير المناخ الأسري فضلاً عن صياغة مجالين وفقرات المقياس من هذه النظرية.

نظرية باندورا وولترز (التعلم بالملاحظة)

أكدت نظرية باندورا وولترز على أن المناخ الأسري لدى أفراد الأسرة الواحدة هو سلوك معزز عن طريق ملاحظة سلوك الوالدين وبقية الافراد الذين ينتمون للأسرة ، وما يترتب من نتائج على السلوك المتعلم، أذ ينظم سلوكه الشخصي و تخيل النتائج التي لم تحصل ، إذ ليس هناك ثمة صلة مباشرة بين المنبه والاستجابة، أو بين السلوك والتعزيز، بل هناك آلية بين الاثنين، هي الفرد، وهذا يعني إنّ الأبناء يقتدون بسلوك الآباء ، فكلما اتصف النموذج بصفات ترفع من مدى جاذبيته يرتفع احتمال التوجه نحوه بالانتباه الدقيق وبالتالي احتمال محاكاته وتقليده والسير ضمن المنهج والاتجاه المرغوب من قبل الوالدين أذ أن الفرد الي يعيش في مناخ اسري ايجابي تتكون لديه اتجاهات صحيه ايجابية والعكس صحيح ،ويرى (باندورا وولترز) أنّ أفراد المجتمع يجعلون سلوكهم على سلوك فرد من الجنس نفسه أكثر من جعل شخص من الجنس الآخر، ويؤكد (باندورا) أنّ المناخ لأسري مع أفراد الأسرة يمكن أن يعزز من قبل الآخرين من أعضاء الأسرة، الذين يمكن أن يعززوا سلوكهم اتجاه الآخرين بأنفسهم ،وأكدت النظرية على أن الابناء يقتدون بسلوك آبائهم من الناحية النفسية وحتى تعلم

سلوكيات واتجاهات واكتساب انماط سلوكيه صحيه تعزز الصحة العامة للفرد داخل الاسرة فالأبناء وهم صغار يقومون بتقليد سلوك آبائهم من الناحية العاطفية والبدنية ولذلك فإن الأفراد ذوي المناخ الأسري الايجابي لديهم علاقة ايجابية صحيه من الناحية النفسية والبدنية وهناك انسجام بين افراد الاسرة الواحدة مع الوالدين (Ravin&Rubin,1976,p.316-317). هذا وقد تبنت الباحثة وجه نظر باندورا وولترز في تفسير المناخ الاسري وبناء مقياسه أذ يرى باندورا وولترز أن نظريتهما عالمية يمكن تطبيقها على جميع أنواع الأسر، وعلى وفق هذا المنظور ستقوم الباحثة بتطبيقها على عينة البحث لمعرفة المناخ الأسري في المجتمع العراقي.

الثقة الاجتماعية المتبادله :

ان الثقة الاجتماعية المتبادلة في المؤسسات تشجع الافراد على التحفيز والابتكار والحدثة وتؤدي الى تماسك المجموعة العاملة في المؤسسة وهذا هو احد المسببات الفاعلة التي تساعد على انجاح العلاقات الاجتماعية ، وان الثقة الاجتماعية تستند اساسا على التوقعات الايجابية بشأن سلوك الآخرين والاعتماد عليهم ، وان الثقة وانعدام الثقة مرتبط بالنتائج المستقبلية المتوقعة ، وللثقة وانعدامها دور فعال في ادارة العلاقات المعقدة مع الرؤى التقليدية. (هول ولندزي ، ١٩٧١: ص ١٨٧) .

المنافس الاسري وعلاقته بالثقافة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين

نظرية روتر في الثقافة الاجتماعية المتبادلة
(Rotter, 1967)

وضع روتر نظريته عن التعلم الاجتماعي وقد ادت ملاحظات روتر التجريبية حول الفروق الفردية الى تحفيز اكثر عمومية في نظرية التي ركز فيها على ثلاثة مبادئ رئيسية وهي : السلوك المحتمل ، والتوقع ، وقيمة التعزيز وينظر اليها على انها ثلاثة متغيرات يمكن قياسها وربطها في صيغة محددة تمكنا من التنبؤ بسلوك الشخص في المواقف اي معينة من خلال التقارير الذاتية والملاحظات السلوكية (Rotter & Hochreich, 1975).

وفيما يلي توضيح لهذه المبادئ:

١- امكانية او احتمالية السلوك behavior potential وهي احتمال وقوع سلوك معين في موقف او مواقف معينة كما قيس نسبيا في ارتباطه بتعزيز واحد او بعدة تعزيزات. والسلوك الضمني هو سلوك معترف به او مسلم به اي انه لا يخضع للملاحظة المباشرة ولكنه يتقرر بسلوك مرتبط به او مصاحب له باستمرار او في اغلب الاحوال . ومن امثلة هذا امثلة هذا السلوك الضمني اطباق الشخص قبضته في لحظات الاحباط او اثناء التطلع الى حلول بديله. وهذه الامثلة ونحوها يمكن قياسها بما تستغرقه من زمن يقضيه الفرد في حل المشكلة.

٢- التوقع Expectancy وهي الاحتمال الذي ينتظر الفرد حدوثه والذي يفيد ان تعزيزا معيناً

سوف يقع على اثر سلوك معين في موقف او مواقف معينة. فقد يكون التوقع في موقف معين وظيفة لاحتمال الحدوث المبني على الخبرة السابقة في مواقف مشابهة . او المبني على تعميم التوقعات الخاصة بنفس التعزيزات او التعزيزات المشابهة ووقوعها في مواقف اخرى على اثر حدوث السلوك نفسه او على اثر حدوث سلوك اخر مرتبط به .

والاحتمال الموضوعي objective

probability هو فقط احد عدة عوامل داخلية

في الاحتمال الداخلي internal probability .

٣- قيمة التعزيز Rein Force meat value

هي درجة التفضيل او قوع واحد من عدة

تعزيزات حيث تكون احتمالات الوقوع متساوية ،

ومثل هذه التفضيلات مستقلة عن التوقع .

والعلاقة بين المفاهيم السابقة يعبر عنها بعدة

صيغ يمكن ترجمتها على النحو التالي :

(أ) امكان وقوع سلوك معين في مواقف معين

لارتباطه بتعزيز معين يعبر وظيفة لتوقع حدوث

التعزيز عقب السلوك مباشرة في الموقف المعين

ووظيفة لقيمة هذا التعزيز .

(ب) امكان وقوع سلوك معين في موقف معين

في موقف معين مع اخذ كل التعزيزات الاخرى

الممكنة في الاعتبار يعتبر هذا الامكان وظيفة

لتوقع حدوث كل هذه التعزيزات في الموقف

المعين ووظيفة لقيمة كل هذه التعزيزات .

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

الاخرين ، والتي تتطور مع مرور الوقت" (Fulmer and Gelfand,2013,P,103) والثقة الاجتماعية المتبادلة هي ثقة الفرد بالآخرين الذين ليس لديه تجربة شخصية كبيرة معهم ، على الرغم من دورهم المهم في حياته، وهذا يعني ان الشخص من اجل تحديد درجة الثقة بالآخرين، يجب ان يعمم للعلاقات الاجتماعية العامة، وهذا ما يميز الثقة الاجتماعية مع الثقة المتبادلة الخاصة التي تتوافق مع الثقة او ثقة الاسرة مع الاصدقاء (Carl and Billari,2014,P1)

وامتداداً لهذه المحددات ، يمكن توضيح الاليه النفسية التي تتكون بها خاصية الثقة الاجتماعية المتبادلة بالاتي :

بما ان الخبرات عن حدوث التعزيزات (الموعودة) الايجابية والسلبية (تتغير من شخص الى آخر ، فلا بد للناس إذن ان يكونوا توقعات مختلفه عما اذا كانت هذه التعزيزات التي وعدهم بها الآخرون سوف تحدث ام لا ؛ بمعنى أن الأفراد يختلفون في توقعاتهم التعميمية عما إذا كان يمكن التعويل على التعبيرات اللفظية أو المكتوبة للآخرين ويتم تعلم هذا الاتجاه التعميمي مباشرة من الوالدين والمعلمين والاقربان ، وأيضاً من التصريحات الصادرة عن الناس الجديرين بالاهميه ، أو عن

(ج) امكان حدوث سلوك معين لصلته بكل التعزيزات الممكنة في كل المواقف يعتبر وظيفة لتوقع حدوث هذه التعزيزات في هذه المواقف ووظيفة لقيمة هذه التعزيزات .

(د) امكان وقوع مجموعة من السلوك مرتبطة وظيفيا في كل المواقف يعتبر وظيفة للتوقعات الخاصة بهذه المجموعة من السلوك والؤدية الى تعزيزات معينة في هذه المواقف ووظيفة لقيمة كل من هذه التعزيزات .

(هـ) من هذه الصيغ السابقة يمكن ان تشتق تراكيب اخرى يعبر عنها على نحو التالي :

١- امكان الحاجة need potential .

٢- حرية الحركة Freedom of movement .

٣- قيمة الحاجة need value .

وهذه التراكيب يمكن استخدامها لجعل الصيغة (د) السابقة اكثر عمودية ، فامكان وقوع مجموعة من السلوك مرتبطة وظيفيا وتؤدي الى اشباع بعض الحاجات (امكان الحاجة) يعتبر وظيفة لتوقعات مؤداها ان هذه المجموعة من السلوك سوف تقود الى هذه التعزيزات (حرية الحركة) وقوة القيمة الخاصة بكل من هذه التعزيزات (قيمة الحاجة) تعتبر وظيفة لحرية الحركة وقيمة الحاجة (باترسون ١٩٨١، ص ٣٩٠-٣٩٢)

فالثقة الاجتماعية المتبادلة لروتر "هي نتيجة لتجربة فردية يتم اعمامها في العلاقات مع

المناخ الأسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين

مقياس المناخ الأسري ومقياس تأكيد الذات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من المناخ الأسري المدرك ، وتأكيد الذات ومكوناته، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العلمي وطلاب الأدبي في كل من المناخ الأسري المدرك ، وتأكيد الذات .

٢_ الثقة الاجتماعية المتبادلة

دراسة هلا (٢٠٠٢) (قياس تأثير الثقة في بناء العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة في الجامعة) تكونت عينة الدراسة من ١٦٢ طالب وطالبة، وقد اظهرت النتائج مستوى عال من الثقة لها تأثير كبير في بناء العلاقات الاجتماعية في الكليات، القائمة على الثقة بالآخرين، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور والتحصيل، والسكن والتخصص" (بركات، ٢٠٠٦، ص ١٢).

دراسة الشمري (٢٠٠٧) (قياس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة) بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي في الاختصاصات العلمية والانسانية، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة ولا توجد فروق في

مصادر المعلومات الموثوق بها كالصحف والتلفاز (Rotter، ١٩٥٣، p,1967) فإذا توقع الفرد ان بإمكانه ان يعمم اتصالاته الموثوق بها من ممثل اجتماعي social agent الى آخر ، عندها سيؤسس توقعاً تعميمياً للثقة بالآخرين . وهذا التوقع يمكن ان يعد عندئذ خاصية character شخصية مستقرة نسبياً . (Rotter,1980,p.1)

النظرية المتبناة في البحث الحالي: يتبنى البحث الحالي نظرية التعلم الاجتماعي لـ Rotter بوصفها إطاراً نظرياً لمفهوم الثقة الاجتماعية المتبادلة ، للقيام الدراسات السابقة التي تناولت .

١. المناخ الأسري

١.دراسة درويش وآخرون (٢٠٢٠) المناخ الأسري المدرك وعلاقته بتأكيد الذات لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة إلى التعرف على المناخ الأسري المدرك وعلاقته بتأكيد الذات لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة وتم تقسيم لعينة إلى ٣١٤ ذكور، ٨٦ إناث كما تم تقسيم العينة إلى (٢٢٤ علمي، ١٧٦ أدبي) وتتراوح أعمارهم ما بين (١٩:٢١) سنة، بكلية التربية، جامعة- دمياط، واشتملت أدوات الدراسة على

المناخ الاسري وعلاقته بالثقافة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين

، كما قامت الباحثة ببناء (مقياسين) لقياس متغيري البحث ، والتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها ، وتطبيقها ، وإستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة .

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من المرشدين التربويين والمرشحات التربويات في مديريات تربية محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، والبالغ عددهم (٩٧٢) مرشداً ومرشدة تربوية لأربع مديريات ، وبواقع (٣٥٦) مرشداً تربوياً و (٥٦١) مرشدة تربوية ، حسب إحصائية وزارة التربية وكما موضح في جدول (١):

الثقة الاجتماعية وفق متغير النوع والاختصاص" (الانصاري، ٢٠١٠، ص ٨١).

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي كونه المنهج المناسب لهذا البحث ، فقد تمت دراسة المتغيرات كما هي في الواقع ، وجرى وصفها والتعبير عنها رقمياً على نحو يبين مقدار وجود كل متغير ودرجة إرتباطه مع متغيرات البحث الأخرى لدى عينة المرشدين التربويين ، فضلاً عن إعتداد الإجراءات المنهجية في تحديد مجتمع البحث وإختيار عينه على نحو عشوائي

جدول (1)

مجتمع البحث وعينته

ت	المديرية	عدد المرشدين التربويين		المجموع	حجم العينة		المجموع
		ذكور	إناث		ذكور	إناث	
١	تربية الرصافة الأولى	٦٥	١٦٢	٢٢٧	٢٠	٢٧	٤٧
٢	تربية الرصافة الثالثة	٧١	٧٣	١٤٤	١٨	١٢	٣٠
٣	تربية الكرخ الثانية	٦٣	١٩١	٢٥٤	٢٠	٣٢	٥٢
٤	تربية الكرخ الثالثة	١٤٨	١٩٩	٣٤٧	٤٠	٣١	٧١
المجموع		٣٣٦	٥٦١	٩٧٢	٩٨	١٠٢	٢٠٠

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

ثالثاً : أداتا البحث

من أجل قياس المتغيرين اللذين شملهما البحث : المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله ، قامت الباحثة ببناء مقياسين أحدهما للمناخ الاسري والثاني للثقة الاجتماعية المتبادله .

مقياس المناخ الاسري

تحديد مفهوم (المناخ الاسري) : تم تحديد مفهوم المناخ الاسري ومجالات المفهوم من خلال اشتقاقه من التعريف المعتمد على نظرية باندورا وولترز تعريفاً نظرياً ،

فقد تكون المقياس من (20) فقرة لفظية تتكون من (10) فقرات تمثل مجال المناخ الاسري الايجابي و(10) فقرات تمثل مجال المناخ الاسري السلبي، كما روعي في صياغة الفقرات، أن تكون قصيرة، وذات لغة مفهومة، وأن تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة، وهي شروط أساسية ومتفق عليها لبناء المقاييس (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٦٩).

امامقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة تكون من (٣٠) فقره وتم الاعتماد ايضا على بعض الادبيات السابقة في جمع الفقرات.

صياغة الفقرات: من اجل صياغة فقرات تُمثل المقياس ، تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي، من الادبيات، ومن اجل اعتماد المقياسين للتطبيق تم التاكيد على طريقة القياس، فقد تبنت الباحثة طريقة ليكرت (Likert Method) في التعرف

على مستوى المناخ النفسي وكذلك مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة باعتبارها احدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية، وذلك لسهولة استخدامها في البناء بحذف الفقرات غير المناسبة عن طريق تحليل الفقرة، كما ان الثبات فيها يكون جيداً، اضافة الى انها تسمح باكثر تباين بين الافراد.

(Stanly&Hopkins, 1972, pp:289-

290) صلاحية الفقرات: للتعرف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) فقد عرض المقياسان على مجموعة من الخبراء * ذوي الاختصاص في علم النفس والقياس النفسي والارشاد وطلب من الخبراء الحكم على مدى صلاحية الفقرات وتأيد مناسبتها ضمن المجال المناسب، ومن خلال تحليل اجابات الخبراء، تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية فقرات المقياس باستخدام النسبة المئوية (نسبة اتفاق ٨٠ %)، واعداد تعليمات المقياس: اذ روعي عند اعداد تعليمات المقياسين ان تكون سهلة ومفهومة وتكون الإجابة على كل

* اسماء الخبراء مرتبة حسب اللقب العلمي.

أ.د. خليل ابراهيم رسول/ استاذ قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بغداد.

أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد /قياس وتقويم / ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية

أ.د. امل ابراهيم الخالدي /ارشاد نفسي /كلية التربية /الجامعة المستنصرية
أ.م.د. سلمان جودة مناع/ارشاد نفسي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

أ.م.د. محمود شاكر عبد الرزاق /ارشاد نفسي /كلية التربية الجامعة المستنصرية

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

فقرة بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب، ثم يطلب منه ان يؤشر على البديل الذي ينطبق عليه، وتصحيح القياس: بتصحيح المقياسين توضع درجة الاستجابة لكل مجيب على مواقف كل مقياس، واستخراج درجته الكاملة عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس، ولتحقيق هذا الغرض، أعطيت الاوزان (١) (٢) (٣) لتقابل بدائل الاجابة (دائماً، احياناً، نادراً)، لكل مقياس من المقياسين، وقد تعكس هذه الدرجات في حالة الفقرات السلبية والايجابية اذ يحتوي كل واحد من المقاييس الاثنين على فقرات سلبية واخرى ايجابية، وبذلك فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب على مقياس المناخ الاسري هي (٦٠)، وادنى درجة تكون (٢٠) درجة، بمتوسط فرضي يبلغ (٤٠) واعلى درجة يحصل عليها المستجيب على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادله هي (٩٠)، وادنى درجة تكون (٣٠) درجة، وبمتوسط فرضي (٦٠) وتحليل الفقرات: اذ يُعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية ويُعد اسلوب العينتين المتطرفتين من اكثر الاساليب المستخدمة في المقاييس النفسية لضمان الابقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة (Eble, 1972, p.392)، كما تم ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية كاسلوب ثانٍ في تحليل فقرات المقياسين

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله (القوة التمييزية) القوة التمييزية لفقرات مقياس المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله :

تم ترتيب درجات افراد العينة تصاعدياً، اذ رتبت الدرجة الكلية لكل استمارة من اقل درجة الى اعلى درجة وبلغ عدد الاستمارات الكلية ٢١٦ استمارة لكل مقياس من المقياسين وتم تحديد نسبة ٢٧ % العليا من الحاصلين على اعلى درجات ونسبة ٢٧% الدنيا للحاصلين على اوطأ الدرجات (Anastasi, 1976, p.208)

وفي ضوء هذا الاجراء، بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي للقوة التمييزية (١١٦) استماره واقع (٥٨) استماره لكل من المجموعه العليا والدنيا، لكل مقياس من المقياسين، ولجأ الباحث الى استخدام الوسائل الاحصائية المعلمية، ولحساب قوة التمييز، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفرق في متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقره، وغدة القيمة التائية مؤشراً على قوة التمييز لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية*، وتبين ان جميع الفقرات المقياسين مميزة وكما موضح في الجدول (٢) والجدول (٣).

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

جدول (٢)

المجموعتين المتطرفتين لمقياس المناخ الاسري

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
1	2.7037	.57065	2.1852	.80269	3.869
2	2.8148	..43758	2.2593	.67810	5.059
3	2.7222	.49208	2.2593	.55577	4.583
4	2.6851	.57705	2.2779	.56357	3.712
5	2.7222	.52903	2.2407	.67111	4.140
6	2.6852	.57705	2.4443	.50157	2.314
7	2.7592	.51157	2.4444	.60397	2.923
8	2.6667	.54944	2.1481	.68425	4.342
9	2.7407	.48312	2.2778	.68451	4.061
10	2.7407	.55577	2.0926	.59140	5.869
11	2.8148	.43758	2.2593	.67810	5.059
12	2.4815	.54047	2.2222	.53787	2.499
13	2.6296	.52472	2.2037	.68349	3.632
14	2.8704	.33905	2.2593	.64968	6.128
15	2.8704	.33904	2.1852	.77883	5.928
16	2.7593	.47325	2.4074	.65929	3.186
17	2.6852	.50746	2.3148	.63911	3.335
18	2.5371	.53950	2.1667	.69364	3.097
19	2.7222	.45211	2.0741	.57796	6.491
20	2.9073	.29258	2.5001	.54079	4.868

المناخ الأسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

يتضح من الجدول اعلاه بعد مقارنة قيم معامل الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية لمعامل بيرسون عند مستوى دلالة (0.05) الفقرات. والبالغة (0.08) ان جميع الفقرات بلغت مستوى دلالة احصائية ولذلك تم الاحتفاظ بجميع الفقرات.

جدول (٣)

معاملات تمييز فقرات مقياس الثقة الاجتماعية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المتحسوبة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		فقره
	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	
11.95	0.36	2.31	0.26	1.08	1
8.95	0.55	2.21	0.26	1.51	2
9.98	0.67	2.16	0.11	1.34	3
11.92	0.49	2.38	0.31	1.51	4
10.17	0.62	1.95	0.11	1.08	5
11.37	0.59	2.17	0.18	1.09	6
10.96	0.64	2.27	0.23	1.38	7
11.58	0.65	2.25	0.26	1.29	8
11.16	0.57	2.26	0.29	1.23	9
9.47	0.57	2.42	0.38	1.48	10
12.16	0.52	2.21	0.28	1.24	11
10.02	0.53	2.18	0.31	1.36	12
10.96	0.45	2.49	0.38	1.40	13
9.74	0.75	1.97	0.14	1.21	14
11.02	0.63	2.27	0.29	1.36	15
12.21	0.59	2.29	0.29	1.23	16
9.57	0.74	2.08	0.26	1.25	17
9.68	0.61	2.19	0.29	1.24	18
9.08	0.66	2.11	0.33	1.42	19
10.54	0.49	2.57	0.43	1.43	20
10.09	0.71	2.11	0.17	1.31	21

المناخ الأسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

6.98	0.72	2.25	0.47	1.55	22
11.01	0.55	2.44	0.61	1.79	23
11.94	0.61	2.25	0.17	1.23	24
13.81	0.54	2.29	0.23	1.17	25
10.13	0.43	2.46	0.44	1.23	26
10.05	0.54	2.45	0.43	1.49	27
10.91	0.61	2.38	0.34	1.37	28
8.75	0.37	2.41	0.25	1.52	29
10.94	0.47	2.51	0.45	1.59	30

ب. ثبات المقياسين Scale Reliability :

ثبات المقياس :

يعرف الثبات بأنه اتساق في نتائج المقياس (Marshall , 1972 , P. 104) . فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (Kerlinger, 1973 , P. 425) ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها (Holt & Irving , 1971 , P.) 60

، والثبات يعني الموضوعية (objectivity) بمعنى ان الفرد يحصل على الدرجة نفسها كائناً من كان الفاحص الذي يطبق عليه المقياس (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٨٠) وقد استخرج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (Split-half method) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع الاستمارات للتحليل، اذ بلغ عددها الكلي (٢٠٠) استمارة وذلك بتقسيم فقرات المقياس الى نصفين (زوجية وفردية)، وقد

-ايجاد أعلاقه بين درجه ألقره وألدرجة الكلية: ان الاسلوب الثاني الذي استخدم في تحليل الفقرات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية اذ "ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة لكلية للمقياس (Lindquist,1951,p.286)

(ذياب، ٢٠٠٢، ص ١٠٦) وفي ضوء هذا المؤشر تستبقى الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنوياً. (Aanastasi,1976,p.154) وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لأستخراج ألقاقه الأرتباطية وعن طريق استخراج ألقيمه التائيه لمعامل الأرتباط ومقارنتها بألقيمه الجدوليه، اتضح ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يعني ان جميع الفقرات مميزة للمقياسين

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

صدق البناء ولمقياسي البحث ا ايضاً
(Nunnally, 1971, P.253) .

٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson
: Correlation Coefficient)

استعمل لحساب ثبات المقياسين بطريقة
اعادة الاختبار ،وكذلك لمعرفة العلاقة بين كل
فقرة والمجموع الكلي لمقياسي البحث ،ولايجاد
العلاقة بين كل متغيرين من متغيرات البحث
(Nunnally, 1978, P.280) .

٤. معادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha
: Formula)

استعمل لحساب الثبات بطريقة الاتساق
الداخلي (Nunnally, 1978, P.214) .

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم
التوصل اليها إستناداً الى ما تم جمعه من بيانات
على وفق تسلسل اهداف البحث ، ويتضمن
تفسير ومناقشة النتائج ثم التوصيات فالمقترحات
.

أولاً. التعرف على المناخ الاسري لدى
المرشدين التربويين

بلغ متوسط درجة المناخ الاسري لدى المرشدين
التربويين على مقياس المناخ الاسري
(٤٨.١٧٥٠) وبانحراف معياري قدره (٤.٠٧٢٧)
درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط
الفرضي للمقياس وهو (٤٠) درجة والذي يمثل

استخرج معامل ارتباط بيرسون بين درجات
نصفي المقياس فبلغ (٠.٧٧) لمقياس المناخ
الاسري بعد اضافة فقرة وهمية تمثل متوسط
مجموع الفقرات لكي يصبح المقياس زوجي،
و(٠.٧٦) لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة
وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية
بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) (٠.٨٣) لكل من
المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادلة على
التوالي، ويعد معامل الثبات لكل المقياسين
ثبات عالٍ وذلك من خلال استخدام المعيار
المطلق، والمعيار المطلق هو تربيع معامل
الثبات المحسوب الذي بلغ (٠.٧١) و (٠.٧٤)
نلاحظ ان القيمتين تقع بين (٠.٥٠-٠.٧٥)
وبذلك يعد معامل الثبات مرتفع(البياتي
واثناسيوس، ١٩٧٧، ص١٩٤).

الوسائل الاحصائية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة (T- test For
: One Sample Case)

وقد تم استعماله لقياس متغيرات البحث لدى
افراد عينة البحث الحالي (البياتي واثناسيوس ،
١٩٧٧ ، ص٢٥٩) .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test
For Two Intdepent Samples)

استعمل لايجاد القوة التمييزية لفقرات
مقياسي البحث باسلوب العينتين المتطرفتين ،
وكذلك ايجاد الفروق بين الذكور والاناث في

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

الحدود المعتدلة من المناخ الاسري ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المستخرجة كانت (٥١.٦٩٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وبالباغة (١.٩٦) ، مما يعني أن هناك فروقاً دالة احصائياً ، أي أن عينة البحث تتصف بالمناخ الاسري ، وهذا ما يوضحه الجدول (٤) .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة المرشدين التربويين على مقياس المناخ الاسري

المتغير	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
المناخ الاسري	200	48.1750	4.0727	40	51.693	1.96	0.05

الآخر في مقياس المناخ الاسري ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (48.5201) درجة ، بانحراف معياري قدره (7.14149) درجة، وبلغ متوسط درجات الاناث (49.8267) درجة ، بانحراف معياري قدره (3.88744) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بينهما فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (4.405) درجة ، وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) ، عند مستوى (0.05) ، ودرجة حرية (198) ، والجدول (٥) يبين ذلك.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن عينة البحث الحالي تتمتع بعلاقات ايجابية وحياة نفسية واجتماعية ونفسية ودينية تسود بين افراد الاسرة جعلها تتمتع بمناخ اسري جيد وايجابي فضلا عن ان عينة البحث لديهم علاقة ايجابية جيدة من الناحية النفسية والبدنية وهناك انسجام بين افراد الاسرة الواحدة اي بين الابناء ووالديهم وهذا ما اكدت عليه نظرية باندورا وولترز

ثانياً. التعرف على دلالة الفروق في المناخ الاسري لدى المرشدين التربويين تبعالمتغير الجنس لتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الطلبة الذكور والاناث ، كلاً بمعزل عن

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في المناخ الاسري بين الذكور والاناث

ت	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0.05
1	ذكور	48.5201	7.14149	4.405	دالة
2	أناث	49.8267	3.88744		

تم حساب الوسط الحسابي الذي بلغ (57.0050) درجة، وبانحراف معياري مقداره (3.54735) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث، والمتوسط الفرضي البالغ (٦٠) لمقياس (الثقة الاجتماعية المتبادله) ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (50.551) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (199) ، والجدول (٦) يبين ذلك.

وتبين هذه النتيجة أن هناك فروق في المناخ الاسري حسب متغير الجنس ولصالح الاناث ، وقد يرجع ذلك الى أن الاناث هن اكثر اقتداء بسلوك آبائهم من الناحية النفسية وحتى تعلم سلوكيات واتجاهات واكتساب انماط سلوكيه جيده تعزز الصحة العامة للفرد داخل الاسرة فالاناث وهن صغار يقومون بتقليد سلوك آبائهم من الناحية العاطفية والبدنية (Ravin&Rubin,1976,p.316-317) الهدف الثالث : التعرف على الثقة الاجتماعية المتبادله لدى عينه المرشدين التربويين .

جدول (٦)

يوضح القيمة التائية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادله

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0.05
الثقة الاجتماعية المتبادله	200	57.0050	3.54735	60	50.551	دالة

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن عينة البحث الحالي لديهم ثقة اجتماعيه متبادله ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الفرد يسعى من اجل تحقيق نوع من الانسجام بين التقييم الاولي والتقييم الثانوي، ويؤدي ذلك الانسجام الى ادراك البيئة ايجابيا مما يؤثر على ارتفاع مستوى الثقة بالآخرين (Martine&Oosborne,1993,p.140)، وتنتج هذه النتيجة مع دراسة هلا ٢٠٠٢ ودراسة الشمري ٢٠٠٧ التي اظهرت مستوى عال من الثقة الاجتماعية المتبادله.

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين وفقا لمتغير الجنس (الذكور والاناث).

ولتحقيق هذا الهدف، تم حساب متوسط درجات كل من المرشدين الذكور والاناث ، كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس الثقة الاجتماعية المتبادله ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (48.5201) درجة ، بانحراف معياري قدره (7.14149) درجة، وبلغ متوسط درجات الاناث (49.8267) درجة ، بانحراف معياري قدره (3.8874) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بينهما فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (4.405) درجة ، وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ، ودرجة حرية (198)، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق الثقة الاجتماعية المتبادله بين الذكور والاناث

ت	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
1	ذكور	48.5201	7.14149	4.405	عند 0.05
2	اناث	49.8267	3.8874		دالة

وتبين هذه النتيجة أن هناك فروق في الثقة الاجتماعية حسب متغير الجنس ولصالح الاناث ، وقد يرجع ذلك الى طبيعة المجتمع العراقي الذي يفرض قيودا خاصة على الاناث حيث

لابد للمرأة أن تكون أكثر حرصاً وأكثر دقة في الاختيار والتعامل مع الاشخاص وهذا ينعكس ايجابا في تحقيق الثقة الاجتماعية المتبادله مما يعزز العلاقات الاجتماعية الجيده .

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

بلغ معامل ارتباط بيرسون للعينة ككل (0.543) وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (46.918) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (199) وهي دالة احصائيا لأنها اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) والجدول (٨) يبين ذلك

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين لتحقيق هذا الهدف استعمل معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لدلالة الارتباط، وكانت النتيجة دالة موجبة اي توجد علاقة طردية بين المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله ، اذ

جدول (٨)

العلاقة الارتباطية بين المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله	القيمة التائية		الدلالة 0.01
			المحسوبة	الجدولية	
للعينة ككل	200	0.543	46.918	1.96	دالة

البناء في المجتمع وان الذي لديه مناخ اسري ايجابي يعمم هذا المناخ على علاقاته مع الاخرين ومنها الثقة الاجتماعية التي تعزز بالانسجام والاحترام والموده وهذا ماكد عليه المنظر رايمي في عمليه تعميم الخبرات.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث ، توصي الباحثة بما يأتي:

١. التأكيد على أهمية المرشد التربوي عبر التدريب وإقامة الدورات للإطلاع على التطور الحاصل في النظريات الإرشادية الخاصة في

من نتيجة الجدول أعلاه يتبين لنا أن العلاقة طردية بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة منه عينة البحث وتفسر هذه النتيجة انه كلما كان المناخ الاسري جيد وتتوافر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الادوار يسوده التعاون فضلاً عن اشباع جات الابناء بشكل معتدل يؤدي إلى نتيجة تقييمات الفرد الاجتماعية ذات الخبرات الساره يؤدي ذلك الى ترميز دقيق بين ادراكه وتقييماته وبالتالي سيقود هذا الترميز الدقيق الى الثقة بالآخرين والتوافق النفسي والاجتماعي، وبالتالي التفاعل

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

١. بناء برامج إرشادية لتنمية متغيرات البحث لدى المرشدين ممن تتقصرهم المناخ الاسري والثقة الاجتماعية المتبادله
 ٢. إجراء بحوث تتناول متغيرات البحث (المناخ الاسري ،الثقة الاجتماعية المتبادله) مع متغيرات أخرى لدى المرشدين التربويين .
 ٣. إجراء دراسة مقارنة بين المرشدين التربويين وعينات اخرى في متغيري (المناخ الاسري) و (الثقة الاجتماعية المتبادله).
- الارشاد الاسري وفنياتها ، ومستجدات الأساليب الإرشادية .
٢. إيلاء موضوع الثقة الاجتماعية المتبادله أهمية في العملية الإرشادية كونه لب العملية الإرشادية ، والمفتاح في تجاوب المسترشد والإفصاح عن مكنون مشاعره وإنفعالاته .
٣. تأكيد أهمية (المناخ الاسري) في حياة المرشد النفسي التربوي وتجعله يتمتع بالقيم والفضائل في تعامله مع مسترشديه.
- المقترحات:

المنافخ الاسري وعلاقته بالثقافة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

المصادر References

- الأسدي ، سعيد جاسم ، وإبراهيم ، مروان عبد الحميد (٢٠٠٣) الإرشاد التربوي ، مفهومه خصائصه - ماهيته ، ط ١ ، الأردن - الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ودار الثقافة للنشر والتوزيع .
- بركات، زياد، (٢٠٠٦) العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس، فلسطين.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق، واثناسيوس، زكريا يحيى (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بغداد
- جابر، نصرالدين (١٩٨٨) انعكاسات اسلوب التقبل/ الرفض الوالدي على تكيف الابناء في فترة المراهقة، مجلة جامعة قسطنطينة للعلوم الانسانية، العدد التاسع، الجزائر.
- الجغيفان، محمد عبد الله ومحمود، عبد الحي (٢٠٠٨)، علم النفس التربوي، جامعة الملك فيصل.
- حجازي، عزت (١٩٨٦) : الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها سلسلة عالم المعرفة العدد ٣١١ ، الكويت.
- الحراشنة، سالم حمود (٢٠٠١): تقويم الكفاءة المهنية للمرشدين التربويين الأردنيين في المقابلة الإرشادية في ضوء نظريات الإرشاد وبرامج التدريب ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد .
- حسن، محمود شمال (٢٠٠١). سيكولوجية الفرد في المجتمع ، القاهرة ، دار الافاق العربي
- الحشايشي، عبد الوهاب (٢٠١٠)، تقدير الذات المشاركة في نشاطات التربية البدنية للتلاميذ بالجزائر، جامعة قابوس، عمان.
- ذياب، محمد علي (٢٠٠٢) الرهاب لدى فاقد الوالدين واقرانهم من غير فاقد الوالدين في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
- الزويبي، عبد الله الجليل، واخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر.
- السفاضة ، محمد إبراهيم (٢٠٠٥) إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (النمائي ، الوقائي ، والعلاجي) في بعض المدارس الأردنية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢١) العدد الثاني.
- سكران، محمد (١٩٨٩) : موقف طلاب الجامعة في مصر من بعض القضايا المعاصرة، دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، ج ١٦ يناير .
- الشمري، عمار رعد علي (٢٠٠٧)، الذكاء الاخلاقي علاقته بالثقة الاجتماعية ، رساله ماجستير غير منشوره ، اداب بغداد.
- القريطي، عبد المطلب أمين (١٩٩٨): في الصحة النفسية ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- كفافي، علاء الدين (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي الاسري ، المنظور النسقي الاتصالي ، دار الفكر العربي.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- مينا ، طلعت زكي (١٩٨٩): التنشئة الاسرية واثرها في حياه الاطفال ، مكتبة المحبة القاهرة.

المناخ الأسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين

- نظمي، فارس كمال (٢٠٠١)، الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية، جامعة بغداد.
- النعيمي، عباسيه موسى خليل (٢٠٠٩)، التوجس من الاتصال وعلاقته بتقدير الذات لدى المرشدين التربويين في محافظة بغداد، رساله ماجستير غير منشوره
- وزارة التربية العراقية (٢٠١٣) دليل المرشد التربوي ، ط٢ ، بغداد - الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية ، مطبعة رقم (١).

References

- Anastasi,A.(1976)psychological testing,4th.ed printed in NewYork,USA.
- Bandura, A. (1986). **Social foundations of thought and action**, Englewood Cliffs, NJ; Prentice Hall.
- Ebel,Robert,L,(1972)Essentials of Educational Measurement,2nd-ed,New jersey, Prenties-Hal.
- kerlinger(1973)Review,of.research in.education.AmericanPsychological, Association.750 First Street NE, Washington.
- Lindquist(Ed.).1951,Educational-Measurement.Washington,D.C:TheAmerican Council on Education.
- Marshal, John(1972) Essentials Testing Addison Wesley, california, publishing Co.
- Nunnally, J. C. (1978). Psychometric Theory (2nd ed.). New York: Mc Graw – Hill.
- Rotter , J . B.(1980) .Interpersonal Trust ,trustworthiness ,and Gullibility .American psychologist ,35(1) , 1 – 7 .

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

ملحق (١)

مقياس المناخ الاسري لدى المرشدين التربويين بصيغته النهائية

عزيزتي المرشده.... عزيزي المرشد.....

تحية طيبة ...

بين يديك استبانة تمثل فقرات لمواقف تمر بك في حياتك الرجاء الاجابة عنها وفقا لما تجده في نفسك بوضع اشارة امام الخانة التي تجدها تتاسبك ، مع العلم ان المعلومات سرية للغاية ، وهي فقط لاجراض البحث العلمي.

☐

أنثى

☐

الرجاء إملأ المعلومات الآتية: النوع ذكر

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي احياناً	لا تتطبق علي ابدأ
١	اشعر بالراحة النفسية مع افراد اسرتي .			
٢	يعم الدفء العاطفي في اجواء اسرتي .			
٣	اشعر بالسعادة النفسية مع عائلتي .			
٤	تتسم الحرية اجواء اسرتي .			
٥	تمنحني اسرتي الثقة في اتخاذ قراري المصيرية .			
٦	يحرص افراد اسرتي على حل مشكلاته الاسرية .			
٧	العطف والاحترام يسودان في اسرتي .			
٨	كل افراد اسرتي لديه بمسؤولياته .			
٩	مساعدة الاقارب والاصدقاء من صفات صفات اسرتي .			
١٠	تطمح اسرتي على ايصال افراده الاسره الى التميز .			
١١	يمارس افراد اسرتي دورا غير دوره .			
١٢	تسود بين افراد اسرتي الاخلاقيات والمشاحنات .			
١٣	اقضي وقت قليل مع افراد اسرتي .			

..... المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

١٤	اعاني من الحرمان العاطفي بين افراد اسرتي .		
١٥	تتسم اجواء اسرتي بالعنف والقسوة .		
١٦	التماسك الاسري بين افراد عائلتي ضعيف .		
١٧	قلة اشباع حاجاتنا الضرورية داخل الاسره..		
١٨	يعم اجوائنا الاسرية القلق والتوتر .		
١٩	تسود سيطره حياتنا اليومية.		
٢٠	يتصف افراد اسرتي بحب التملك		

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين

(ملحق ٢)

مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المرشدين التربويين بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي احياناً	لا تتطبق علي ابدأ
١	ارى معظم الناس لا يقولون الحقيقة			
٢	اعتقد كلام زملائي في العمل متناقض			
٣	اشك في اخلاص زملائي في العمل			
٤	اعتقد انه يمكن الوثوق بالآخرين			
٥	اخذ بالارتفاع النفاق في مجتمعنا			
٦	على الفرد ان يكون حذرا في التعامل مع الغرباء			
٧	يمكن الاعتماد على زملائي في العمل في تنفيذ وعودهم			
٨	اشعر ان الناس لا يهتمون الا بمصالحهم الشخصية			
٩	اعتقد ان يكون الفرد حذرا في هذا الزمان			
١٠	اجد صعوبة في تعبير عن ارائي في العمل			
١١	يمكنني ان اعطي معلومات واضحة عن هويتي			
١٢	خبراتي السابقة تجعلني ان لا اثق باحد			
١٣	اشعر بالراحة عندما تحدث مع زملائي في العمل			
١٤	ينتابني اشك بوعود زملائي في العمل			
١٥	استطيع ان اتفاعل مع زملائي في العمل			
١٦	اعتقد ان زملائي في العمل امناء على حاجاتي			
١٧	اشعر انه لا احد يهتم بمصلحتي في المدرسة			
١٨	بإمكاني ان ائتمن اي احد على اسراري			
١٩	اشعر ان معظم الناس ذو وجهين			
٢٠	اكن حذرا عندما اتكلم في المناقشات المفتوحة			
٢١	اشعر بالاطمئنان عند التحدث مع الآخرين			
٢٢	اعتقد ان لدي القدرة على انشاء علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين			
٢٣	اعتقد ان اكون حذرا عندما اتعامل مع الغرباء			

المناخ الاسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين

٢٤	اشعر ان زملائي في العمل يفعلون ما يقولون		
٢٥	خبراتي السابقة تجعلني ان اتخذ قراراتتي بنفسني		
٢٦	اشعر ان زملائي في العمل غشاشون		
٢٧	اعتقد ان زملائي في العمل يحترمون الزمن		
٢٨	اشعر ان ادارة المدرسة غير منصفه في قراراتها نحو اعضاءها		
٢٩	اعتقد ان زملائي في العمل لا يرغبون في نجاحي		
٣٠	اشعر ان لا فائده من الاستتجاد برجال الشرطة اذ حدث موفق ما		

.....**المناخ الأسري وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادله لدى المرشدين التربويين**